Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتبه ورسائله وسوابغ حكمه وجوامع كلمه . قال الشريف الرضى فى مقدمة نهج البلاغة يصف عليا : « كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها ، ومنشأ البلاغة ومَوْلِدَها ، ومنه عليه السلام ظهر مَكنونُها وعنه أُخذتْ قوانينها ، وعلى أَمثلته حذا كلُّ قائلٍ وخَطيب ، وبكلامهِ استعان كلُّ واعظ بليغ ، ومع ذلك فقد سبقَ وقصروا ، وقد تقدَّم وتأخروا ، لأن كلامَه عليه السلامُ الكلامُ الذى عليه مَسحةٌ من العلم الإلهى ، وفيه عَبْقةٌ من الكلام النبوى . » ومن بليغ خطبه قوله .

« أما بَعْد ، فإن الجهادَ بابٌ من أبوابِ الجنةِ ، فتحه اللهُ لخاصةِ أوليائِه ، وهو لباسُ التقوى ، ودرعُ اللهِ الحصينةُ ، وجُنَّته الوثيقة . فمن تركه رغبةً عنه ، ألبسه الله ثوبَ الذُّل ، وشَمَله البلاء ، ودُيِّث بالصَّغار والقَمَاءَةِ ، وضُرب على قلْبِهِ بالإسْهابِ ، وأديلَ الحقُ منه بتضييعِ الجهادِ ، وسيمَ الخسفَ ومُنِعَ النَّصَفَ . ألا وإنى قد دعوتكم إلى قتالِ هؤلاء القومِ ليلا ونهارا ، سرا وإعلانا ، وقلتُ لكم اغزوهم قبلَ أن يغزوكم ، فو الله ماغُزى قوم قط فى عقر دارهم إلا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شُنت عليكم الغارات ، ومُلِكت عليكم الأوطان . وهذا أخو غامد وقد وردت خيله الأنبارَ ، وقد قتل حسانَ البكرىَّ وأزالَ خيلَكم عن مَسالحها . ولقد بلَغنى أن الرجلَ منهم كان يدخل على المرأةِ المسلمةِ ، والأخرى المعاهدةِ فينتزعَ حُجُلَها [1] وقُلُبها [2] ، وقلائدَها ورُعُثَها [3] ، ما تمتنع منه إلا بالاسترجاعِ [4] والاسترحامِ ، ثم انصرفوا وافرين ، ماناَلَ رجلا منهم كلمٌ ، ولا أريق لهم دم . » وهى طويلة يراها القارىء فى كثير من

(١) الحجل بالكسر الخلخال . (٢) السوار .
(٣) واحده رعة بالفتح وهوالقرط . (٤) ترديد الصوت بالبكاء .